سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٤ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة السابعة)

الحاضرون

من الجانب المصرى:
الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب الرئيس، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، محمد حسنين هيكل.. وزير الارشاد القومى، الفريق محمد صادق.. رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

من الجانب الليبى:
العقيد معمر القذافى.

من الجانب الفلسطينى:
صلاح خلف (أبو إياد) وفاروق قدومى (أبو اللطف) وبهجت أبو غربيه وابراهيم بكر.. أعضاء اللجنة المركزية لمنظمة تحرير فلسطين.

سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة، النيل هيلتون ٢١- ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠
٢٤ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة السابعة)

هيكل: وبعدين لو عايز يتكلم بعد كده ممكن ترتيبه.

عبد الناصر: نعمل العملية على خطوتين.. تيجى صورة الاستقالة ويديها للصحفيين الأجانب، ونخليها تتذاع من لندن قبل ما تذاع من القاهرة. إحنا بعتنا وفد هناك.. يسافر النميرى والاخوان وبعد كده حيجروا الصحفيين عليه كلهم.

القذافى: هو موجود فين دلوقتى هادا.

صوت: فى قصر القبة.

هيكل: قصر القبة؟ طب ما ينزل نحجز له حاجة فى شيراتون ويروح على شيراتون ولاّ حاجة ولاّ عايزه يستنى يعملها.

عبد الناصر: راجل طيب هو غلبان.

القذافى: طيب وغلبان ويبكى والله.

عبد الناصر: بكى؟

القذافى: بكى.. آه.

عبد الناصر: وقال جابوه حطوه من غير..

القذافى: قال: أنا معنديش أى سلطة، المجالى هو اللى يحكم بنفسه ووصفى التل..

عبد الناصر: طب ودا الاستقالة للسفير؟

القذافى: وداها للسفير.

عبد الناصر: مدكش صورة منها؟

القذافى: ما ادانى صورة منها.

عبد الناصر: طب ما نكلم اسمه ايه ده نطلب منه صورة.

القذافى: تكلم..

عبد الناصر: محمد فين؟ طب اسمع ادينى سامى شرف.

هيكل: لسه بعد التآمر موجود عند الرئيس معمر! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: إنت متفق مع السوريين على حاجة أنا ما بعرفها؟!

القذافى: (ضحك)

عبد الناصر: ها؟

القذافى: معقولة؟! (ضحك)

عبد الناصر: متهيألى كده والله.

القذافى: مافيش فايدة.. من وقت ما إنت زعلت منى فى المؤتمر بتاع طرابلس معناتها..

عبد الناصر: لا.. أعوذ بالله! هو أنا راجل صريح هو ده يعنى من..

القذافى: كبيرة أو صغيرة بقول لك عليها، يعنى لو فى شى بناخد رأيك عليه.

عبد الناصر: أصل أنا لما لاقيت السويدى سافر مع الاخوان السوريين، وامبارح قلت إن حيدخلوا القوات الليبية الى الأردن.. ده موضوع كبير أوى!

القذافى: القوات الليبية مشيت قبل..

عبد الناصر: آه.. بس ميدخلوهاش الأردن، يدخلوا هم قواتهم السورية ليه يدخلوا القوات الليبية الأردن؟!

القذافى: اتكلمت معاك قلت لك إحنا بنبعت القوات.

عبد الناصر: ببعتها.. بنبعتها الى سوريا لكن ادخالها الى الأردن.. ندخلها ليه الأردن؟!

القذافى: وهى ماشية من سوريا ليش؟ ماهى ماشية تقاتل مع الفدائيين، هو كان بيجوا حرب عصابات زى ما بيقولوا..

عبد الناصر: لأ.. أنا الكلام فى التليفون على الاعلان، إنت كنت عامل اعلان.. اعلان حرب، قلت لك: قول الأول للمؤتمر وبعدين..

القذافى: أبعت صاعقة أبعت الى جمال..

عبد الناصر: طيب.

القذافى: بعتناها..

عبد الناصر: بعتوها فين الى الأردن؟

القذافى: هى بتنزل فى سوريا مش عارف بعد ايش بالضبط.

عبد الناصر: لأ.. السوريين آه.. لأن ما يدخلوا الأردن حيدخلوا بمشكلة كبيرة جدا والدنيا حتتقلب عليكوا.

القذافى: هو الوفد ما راح لسوريا إلا علشان يقنع الأتاسى يجى هنا القاهرة، هو عمل جهد عشان أقنعه وكلام حول تفويض للعراق وإنتو معزولين، وملهاش علاقة بمؤتمر القمة ولو قدرنا نجيبوه.

عبد الناصر: ألو.. أيوه.. ألو.. أيوه ياسامى هو داوود يظهر قدم استقالة لحازم نسيبه، تقدر تجيب لنا صورة من الاستقالة دى متصورة مش منسوخة ممكن؟ يالا أول ما تجيلك صورة هاتها وأقراها لى فى التليفون طيب.. شكرا.

هو أنا فى رأيى برضه حتى لا نقضى على الجهود، ماهو لازم نعرف هدفنا ايه.. أنا هدفى وقف اطلاق النار ومنع المآسى. النهارده الكلام جاية لى برقيات إن النساء طالعة فى الشوارع بتصوت وفى وسط طلقات الرصاص لأن معندهمش أكل ولا مياه لا ليهم ولا لأولادهم! عايزين نوقف اطلاق النار ولو جمعة، وبعدين اللى عايز يحارب يحارب واللى عايز يعمل يعمل.

فالنهارده اذا بان إن احنا دافعين الداوود لهذه العملية يبقى جهودنا أصبحت مشلولة، وبرضه اذا بان إن إنتو اللى دافعين داوود لهذه العملية قد يتأثر برضه ناس هنا فى المؤتمر؛ فإحنا داوود هو كأنه عمل العملية بدون تأثير لأن هو قال أول امبارح لفايق إنه مستعد يعمل..

القذافى: أنا قلت لك.

عبد الناصر: مستعد يستقيل، ولكن برضه لازال عندنا أمل فى انقاذ ما يمكن انقاذه.

القذافى: طيب يعنى استقالة داوود ده ما صح كيف نحاول نخليه؟

عبد الناصر: يعنى هو يروح.

هيكل: اعلان الاستقالة كويس يعنى ممكن..

عبد الناصر: يعلن الاستقالة وياخد بعضه ويروح شيراتون وتعملوا له راتب تقاعد.

القذافى: مستعدين.

عبد الناصر: (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أنا بدفع رواتب تقاعد مليون جنيه. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: مستعدين.

عبد الناصر: أنا عندى هنا أصلا ثلاثة أرباع المتقاعدين فى العالم العربى!

هيكل: يتعامل معاملة أحمد جبريل يافندم.

القذافى: والله أحمد جبريل بيقولوا كويس هادا الرئيس كويس.

عبد الناصر: مين قال إنه كويس؟

القذافى: الأتاسى.

عبد الناصر: الأتاسى كويس؟ هل البيان اللى طلعه امبارح ده على زيارتنا ليه بيان كويس؟

القذافى: معندوش أخلاق!

عبد الناصر: (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أنا والله لما قرأت البيان، أنا قلت لكوا قوموا نروح للراجل يعنى كده إكرام.. يقوم يطلع البيان ويقول: وحينما حضر الينا الرؤساء وزارنا الرؤساء والتقوا بنا الرؤساء وتكلموا الينا!

هيكل: جاءوا الينا فى المقر اللى بنقيم فيه.. عيب!

عبد الناصر: أنا والله مستعيب نفسى لأنى خدت الناس ودتهم، اذا كان دول البعثيين بيقولوا على جبريل بيبقى جبريل آداة فى ايدهم بيشتغل معاهم، يعنى هم ما فى واحد كويس إلا اذا كان أداة فى ايدهم. وأنا لى طلب واحد يا أخ معمر..

القذافى: ها.

عبد الناصر: القوات الليبية متدخلش الأردن.

القذافى: طب ما إحنا نتصل بليبيا إحنا نقولهم بيأخرون.. نتصل ببنغازى نقولهم أبوبكر يبعت.

عبد الناصر: آه.

هيكل: يعنى اذا كانوا فى سوريا تحصل مفاجأة بقى!

عبد الناصر: طب أجيب لك بنغازى هنا، واذا كان عندك قائد هناك أنا ممكن أبعت له، مش عندكوا سفارة هناك فى دمشق؟

القذافى: أبوبكر يقدر يتصل بهم أحسن السفارة محدش فيهم..

عبد الناصر: آه.. عايز مين فى ليبيا؟

القذافى: المقدم أبوبكر فى بنغازى.

عبد الناصر: فى بنغازى، ألو مين؟ يافؤاد عايز المقدم أبوبكر يونس فى بنغازى يكلم الرئيس معمر هنا على التليفون ده، بس تكون مكالمة مضبوطة وكويسة لأن عملية دخول قوة ممكن تتعب الدنيا كلها!

هيكل: وبعدين هم لو قفلوا وأسروا فيها حد وعملوا فيه زى اللى بيعملوه فى السوريين، دلوقتى هم واخدين السوريين والعراقيين على الاذاعة بيذيعوا يقول: الأسرى السوريين والأسرى العراقيين.. بيذيعوا من اذاعة عمان وعملية بهدلة يعنى!

عبد الناصر: نروح متهيألى نتغدى؟

صوت: اتفضل يافندم.

القذافى: [يتحدث فى التليفون] ليه تقولوا عليا؟! آه ليش إنتو أعلنتوا الطوارئ ١٠٠٪ اللى فى القوات المسلحة؟ خلوها عالية مافيش داعى للحاجات ولا حتى ٥٠٪. ليش.. خلوا كل شئ عادى راقبوا الشواطئ والحاجات هادى بس مراقبة بسيطة. أيوه.. وخلاص خلوا العمل عادى بعدين الناس تقرف من ها. والله كويس بعتنا ها كنت أتغدى عند الرئيس وتطلبينا دايما، أيوه.. وكيف بو طارق ولا من يقول قوة عسكرية ليبية تحركت!

متحركتش؟ والله تو رجع النميرى مرة ثانية اليوم علشان يقابل ياسر عرفات؛ لأن المرة الأولى مقدرش يقابل ياسر عرفات متخبى فى حته من الحتت والله العظيم، وكل ما قال لهم: عايز نقابله، قالوا: لا.. متقدرش ونخافوا عليك تموت والضرب فى كل حته ومنضمنش حياتك. آه.. كويس، لأ.. الاذاعة خففوا منها يعنى ماتجيبوش حاجات إن الناس يعنى طبعا يقولوا ايش ها الظرف!

لأ.. تو طلع هادا اللى فى بغداد، مافيش بغداد لا فيها لجنة مركزية ولا دمشق فيها لجنة مركزية، هادول ناس بالعانى يقولوا إحنا لجنة مركزية! شو العراق قالت عليكم شى لأ.. قالتها لليبيا؟

إنت مضطر على النشرة الخاصة دى بس. نعم؟ آه.. وشو لون الجماعة ماشين كويس؟ فيه والله بعدين نيجيريا.. برقية قولوا الأحداث الجارية فى المنطقة العربية، أيوه.. وإن معمر مشغول ميقدرش يجيكم، تبلغوهم بكره الاذاعة قل لهم فى قصر القبة، بالضبط أيوه جيت كويس أيوه.